



الكلية : الاداب

القسم او الفرع : الاعلام

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : ا.م.د محمد صالح جباب

اسم المادة باللغة العربية : التحقيق الصحفي

اسم المادة باللغة الإنكليزية: **Investigative Journalism**

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: سمات التحقيق وعلاقته بالفنون الاخرى.

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية: **Investigation Features**

سمات التحقيق الصحفي:-

- 1- يهدف الى الوصول لأسباب مشكلة ما ومناقشتها أو تحديدها بالاستعانة بآراء الآخرين، ما يعني التعمق بالبحث للوصول الى جذور القضية .
- 2- يقوم على المعلومات الحديثة والقديمة، بمعنى وجود ترابط بينهما ويكمل بعضهما البعض الآخر.
- 3- يعتمد على المعلومات الموثقة، وامكانية دعمها عبر الإستاذات بآراء الخبراء والباحثين او المهتمين والجمهور.
- 4- يقوم على إجابة واضحة لأداتي الاستفهام (ماذا، ولماذا؟) .
- 5- أكثر مرونة لأنه لا نحتاج أحياناً سوى الإجابة على اداتي الاستفهام ماذا؟ ولماذا؟ لانهما يشكلان جوهر الاجابة عن القضية موضوع التحقيق .
- 6- يعتمد اعتماداً كبيراً على الصورة ، فمن النادر أن يُنشر تحقيقاً صحفياً بدون صور أو جداول أو رسوم .
- 7- جذب جمهور القراء: يتميز التحقيق بأسلوب عرض قصصي او ابداعى مثير وشيق، الأمر الذي يجذب القارئ لمتابعته حتى النهاية .
- 8- مدة صلاحية طويلة : يمكن ان يحتفظ التحقيق بقيمته ومكانته لفترة طويلة، خاصة اذا ما تناول قضايا مهمة ومستدامة .
- 9- اثاره القضايا الصامتة : قدرة التحقيق على فتح نقاشات عامة ازاء مواضيع وقضايا حساسة او غير مطروحة في الاعلام التقليدي .

علاقة التحقيق الصحفي بالفنون الإعلامية الأخرى :

تتنوع الفنون الإعلامية لتشكل منظومة متكاملة تعكس هذا الواقع المتنوع، فهي أشكال وصيغ تعبيرية متعددة تجمعها بُنية داخلية متماسكة، وهدف رئيسي يتمثل بتقديم الوقائع، وتفسيرها، وتحليلها، وشرحها، ولكن لكل نوع إعلامي طريقته الخاصة وخصائصه المتميزة التي تختلف عن غيره .

- أ- التحقيق والخبر: الخبر يجب على الأسئلة الستة أسئلة الكشف عن المجهول وهي من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟ ولماذا؟ في حين أن التحقيق غالباً ما يجب عن سؤال واحد هو لماذا؟
- فإذا كان الخبر يتضمن الإجابة السريعة والموجزة عن الأسئلة المعروفة، فإن التحقيق يقوم أساساً على تقديم جواب شامل، وعميق عن سؤال لماذا؟ وأحياناً كيف؟ إنه يحلل القضية أو المشكلة

ويعملها، ويربطها بغيرها من الوقائع ويحاول أن يصل إلى التعميم العام الذي يفسر الظاهرة العامة

لذا فهو يبحث عميقاً عن الأسباب والنتائج، ويعتمد على آراء ووجهات نظر الذين تعنيهم هذه الظاهرة، كما يتضمن حلولاً واضحة ومحددة للمشاكل، فهو لا يكتفي بتقديم الوقائع، وإنما يفسرها ويحللها ويقدم اقتراحات وحلول بشأنها، كما أن التحقيق غالباً ما يكشف عن شخصية كاتبه بعكس الخبر الذي لا يفترض فيه إظهار شخصية محرره .

ب- التحقيق والريپورتاج والتقرير: في بعض الأحيان نلحظ خلطاً بين مفهومي التحقيق والريپورتاج

وبينه وبين التقرير، فيذكر الدكتور جان كرم في سياق تعريف التحقيق الصحفي بأنه يوازي ما يعرف بالريپورتاج الكبير، فهو تقرير صحفي يهدف الى عرض مشكلة معينة غير مرتبطة بالضرورة بأحداث آنية ملحة، وتكون ذات طابع سياسي، أو اقتصادي، أو اجتماعي، أو تربوي، ومن ثم التصدي لتعقيدها عن طريق دراسة جوانبها المتعددة الظاهرة والخفية.

ويؤكد أن الريپورتاج الإخباري هو نوع أولي من التحقيقات هدفه تقريب الأحداث الآنية من القارئ ومحاولة إغناؤها وتوضيحها ميدانياً عن طريق كشف ملاساتها و جوانبها غير الظاهرة .

أما دكتور نبيل حداد فيقول في عالم الصحافة يوجد نوعان رئيسان من التحقيق، أولهما ما يسمى بالتحقيق أو الريپورتاج (Reportage) وهو النموذج الشائع للتحقيق الصحفي في صحافتنا العربية، والآخر يعرف بالتقرير الاستقصائي (Investigative Reportage) فالأول أقرب الى مفهوم التقرير منه الى التحقيق، والثاني هو عبارة عن جهد إعلامي مقصود بالكلمة أو الصورة أو بكليهما معاً يتوخى الكشف عن واقعة أو نشاط غير سليم فثمة مصلحة لجهة ما في طمسه أو إخفائه.

والدكتورة أميرة الحسيني توضح مضمون التقرير الصحفي قائلة أن للتقرير عملاً وظيفياً وإنشائياً متداخل العناصر، وإذا كان التقرير الخبري يقدم واقعة محددة أو حدثاً ما بشيء من التفصيل معتمداً على محورين أو عنصرين أساسيين الذاتي والموضوعي، فإن التحقيق لا يبقى في حدود التغطية الإخبارية وتقديم المعلومات حول الواقعة أو الحدث، بل يرفع الواقعة الواحدة الى مستوى الظاهرة، ويرفع الحدث كذلك الى مستوى الظاهرة ويقدمها بقدر من الشمولية والعمق المناسبين للعمل الصحفي .

البعض يميل الى الفصل الكامل بين الريپورتاج والتحقيق إذ يقول الدكتور محمود أدهم نخطئ إذ نظن أن الريپورتاج هو التحقيق، إن كلمة ريپورتاج مأخوذة من اللغة الفرنسية Le rportage الذي يستخدم بكثرة في الصحف المصورة والمجلات والإذاعة والتلفزيون، ويقول إذا كان التقرير الصحفي الريپورتاج يُعنى بتسجيل الحوادث الجارية، أو وصف الأحداث التي وقعت حالاً، فأن

التحقيق يهدف الى معرفة الأسباب التي أدت لمشكلة ما مع بيان طرق العلاج، فالتحقيق نوع من البحث والدراسة .

وان **الريبورتاج** يصف لنا الحدث في حين أن **التحقيق** يقول لنا لماذا حدث ذلك؟، وكيف حدث ؟، وإن الريبورتاج لوحة من الحدث وتجسيد لفعل مجموعة من الأشخاص لكنه ليس تحقيقاً، إنه نوع إخباري يعيد خلق الأحداث اليومية عبر تقديمها، ولعل أهم امتيازاته أن الصحفي فيه شاهد عيان، هدفه جعل القارئ أو المشاهد مشاركاً في الأحداث اليومية وهو مكرس للأحداث أو الوقائع الجديدة غير المعروفة تحديداً أو التي تشكل ركناً أساسياً من أركانه .